

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل  
الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات  
البرلمانية- دراسة ميدانية

باسم رعد محمود

Mahmoud, Basim Raad

الايمل: [basimraad622@gmail.com](mailto:basimraad622@gmail.com)

رقم الهاتف: ٠٧٩٠٤١٩٢٩٠٦

أ.د. شكرية كوكز السراج

Shukria Kawkaz Al-Sarraj

[drshuqriah@comc.uobaghdad.edu.iq](mailto:drshuqriah@comc.uobaghdad.edu.iq)

رقم الهاتف: ٠٧٧١٣٣٠٧٥٤٠



دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء  
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء  
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

باسم رعد محمود

أ.د. شكريّة كوكز السراج

**المستخلص:**

هدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية عن طريق إجراء دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد التي سعينا من خلالها للكشف عن مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية ومدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في ذلك، عن طريق كيفية معالجتها للقضايا والمواضيع التي تساعد على تشكيل الوعي السياسي لجمهور مدينة بغداد وبإدراكهم وفهمهم للواقع السياسي المعاش.

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي اعتمدنا فيها على منهج المسح بالعينة كونه الأنسب لمثل هذه الدراسة، حيث أجريت دراستنا على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة من جمهور مدينة بغداد ، حيث اعتمدنا على العينة العشوائية المتعددة المراحل عن طريق استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية لتطوير الوعي السياسي هو ظاهرة تتزايد بشكل ملحوظ في العصر الرقمي، إذ أن الصحف الإلكترونية تقدم معلومات فورية ومباشرة حول القضايا السياسية، مما يساعد المبحوثين على متابعة الأحداث الجارية وفهم السياقات السياسية المختلفة، وتتضح أهمية الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي عن طريق سهولة الوصول إلى المعلومات بحيث يمكن للناس الاطلاع على الأخبار السياسية من أي مكان وفي أي وقت.

**الكلمات المفتاحية:** الصحف الإلكترونية، الوعي السياسي، الانتخابات.

**Abstract:**

The study aimed to identify the role of the Iraqi electronic press in shaping the political awareness of the public regarding the parliamentary elections by conducting a field study on a sample of the public of the city of Baghdad, through which we sought to reveal the extent of the contribution of the electronic press in shaping the political awareness of the public regarding the parliamentary elections and the extent of the contribution of the Iraqi electronic press in that, Through how it addresses issues and topics that help shape the political awareness of the Baghdad public and their awareness and understanding of the political situations they live in. This study falls within the descriptive studies in which we relied on the sample survey method as it is the most appropriate for such a study, as our study was conducted on a sample of 400 individuals from the public of the city of Baghdad, where we relied on the multi-stage random sample, as we relied on the questionnaire as a tool for collecting data related to the study, the study reached a group of results, the most important of which are:

Relying on electronic newspapers to develop political awareness is a phenomenon that is noticeably increasing in the digital age, as electronic newspapers provide immediate and direct information on political issues, which helps respondents follow current events and understand different political contexts, The importance of online newspapers in raising political awareness is evident through the ease of access to information, allowing people to access political news from anywhere and at any time.

Keywords: electronic newspapers, political awareness, elections.

**مقدمة.**

تعد الصحافة الإلكترونية من الظواهر الإعلامية الجديدة التي فرضت تغييرا في نمط الإنتاج الصحفي من حيث المحتوى ومقوماته، وأسهمت في تشكيل هوية مهنية جديدة نظير ارتباطها بالحدثة التقنية المفردة لصياغات مستحدثة من التفاعل المشكل

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

علاقة الفرد المستخدم بالمرسل عن طريق الوسيلة، علاوة على ما تختص به هذه الصحف الإلكترونية من تعددية في الوسائط وتشعبه مسترسلة في مضامينها مكنتها من استقطاب جمهور من المستخدمين غير محدد جغرافياً معينة ولا منحصر بمطلقة تامة في تشكيل فئوي واحد.

وكان للصحف الإلكترونية دوراً في نقل المعارف السياسية بالعرض والتحليل ونقد القضايا والأحداث السياسية بنوع من التفرغ المنفتح على كل الرؤى والمنظورات عبر محتواها الإعلامي إلى جمهورها المستخدم، ويعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتدرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية.

وفقاً لذلك فإن ارتفاع مستوى وعي الجمهور بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة لاسيما وإن المشاركة السياسية تعد من الإشكاليات المهمة التي تواجه المجتمعات في طريقها نحو التنمية. إذا الصحافة الإلكترونية في هذا الإطار تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الوعي السياسي للجمهور في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية واستعدادهم للعمل العام.

### المبحث الاول / الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث.

تؤدي الصحف الإلكترونية دوراً كبيراً في نقل الأحداث لحظة وقوعها، ومصدراً للمعلومات لدى المستخدمين، لاسيما بعد ازدياد اعداد الصحف الإلكترونية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م، وزيادة اعتماد الجمهور على الانترنت في الحصول على المعلومات (علي والسراج، ٢٠٢١م، ص ٦٥).

لذلك فإن مشكلة البحث تتجسد في التساؤل الرئيس ما دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية؟ وتتفرع من التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

### التساؤلات:

- ١- ما مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم ؟
- ٢- ما مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية؟
- ٣- ما مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية؟
- ٤- ما مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي؟

### ثانياً: اهمية البحث:

تسهم الصحافة الإلكترونية في نقل الأفكار والآراء المتعلقة بقضية معينة لعدد كبير من الأشخاص في مناطق مختلفة من العالم، وتتيح بذلك المجال لبلورة رأي عام دولي مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة ، غير أنها في المقابل قد تقع في فخ التأثير السلبي في الرأي العام، حينما يتم توظيفها بهدف تغيير قناعات أفراد المجتمع في اتجاه معين، وخاصة أثناء الانتخابات أو التصويت على قضايا مصيرية ترتبط بمستقبل هذه الدولة، وهو ما يؤثر على الوعي السياسي الذي قد يتأثر هو الآخر بالتجارب الشخصية للفرد.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم.
- ٢- التعرف على مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية.
- ٣- الكشف عن مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية.

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

٤- التعرف على مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي.

### رابعاً: مجالات البحث أو حدوده:

يعد تحديد مجالات البحث احد الخطوات المنهجية لأي بحث أو دراسة والتي تنطوي على ثلاثة مجالات:

١. المجال المكاني: ويقصد به تحديد المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث أو الدراسة، واختيرت (مدينة بغداد) مجالاً مكانياً للبحث، بعد أن اختيرت عينة البحث من جمهور مدينة بغداد بالاعتماد على عينة عشوائية متعددة المراحل.

٢. المجال البشري: ونعني به عينة البحث والتي تتمثل بجمهور مدينة بغداد.

٣. المجال الزمني: ويقصد به المدة التي قضاها الباحث في جمع البيانات من عينة البحث بعد إتمام عملية بناء أداة البحث، وتوزيع الاستمارات وتفرغها وتحليلها والتي يمكن تحديدها من ١ / ٢٠٢٥ / ٢ ولغاية ٣١ / ٣ / ٢٠٢٥.

### خامساً: منهجية ونوع الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويُعرف بأنه " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها .. ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، وفي إطار هذا المنهج تم استخدام منهج المسح بالعينة لقياس دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية، مع التطبيق على عينة من جمهور مدينة بغداد " فالمسح عملية تحليلية لمختلف أنواع القضايا والمشكلات ويتم عن طريق جمع المعلومات بصورة علمية ومنظمة، وبالالاتصال المباشر بمجتمع البحث أو العينة المسحوبة منه (الرحباني، ٢٠٠٩، ص ٧١).

### سادساً: مجتمع البحث وعينته:

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

مجتمع الدراسة هو وحدات أو مفردات الظاهرة موضوع الدراسة جميعها أو في الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة سواء كانت فرداً أو سلعاً أو أوزاناً في منطقة معينة (سالم و شبيب، ٢٠١٨م، ص ١٥٦).

وفي هذه الدراسة فإن مجتمع البحث يمثل جمهور مدينة بغداد المركز الذي شمل (قضاء الكرخ، قضاء الرصافة، قضاء الصدر الأولى والثانية، قضاء الكاظمية، قضاء الأعظمية) من الذين يتابعون الصحافة الإلكترونية.

وقد تم توزيع (٤٠٠) استمارة بين المحلات التي شملتها العينة، بين أفراد الجمهور الذين يتابعون الصحافة الإلكترونية. وبعد جمع الاستمارات تبين أنها جميعها صالحة للتحليل الاحصائي.

### سابعاً: أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات جمع البيانات الأولية استخداماً في الدراسات المسحية، لإمكاناتها في جمع بيانات ومعلومات لم تكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات (الرحباني، ٢٠٠٩م، ص ٧١).

وتعتبر استمارة الاستبانة أداة استقصائية لجمع البيانات تتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمه باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها (ابراش، ٢٠٠٩م، ص ٢٩٦). وتم بناء وتصميم استمارة الاستبانة وفق المؤشرات في إطار دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية.

### ثامناً: تحديد المصطلحات:

الصحف الإلكترونية: وهي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية، تغطي صفحات

## دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

الجريدة، تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة(عبيدات، ٢٠١٦م، ص٣٧٠).

**الوعي السياسي:** هو الفهم العام للمناخ السياسي لدى الأفراد، وما يحركه من تجاذبات ومخططات للفاعلين السياسيين، وجميع الفعاليات السياسية وهي نتيجة للثقافة السياسية التي يحصل عليها الأفراد من داخل المجتمع والتي تعد مؤشراً على التقدم والتخلف السياسي من حيث ادراكهم لحجم تأثيرهم في صنع القرار السياسي (علوان، ٢٠٢٢م، ص٧٦).

**الانتخابات:** هي الوسيلة المعاصرة لتداول السلطة وآلية ضرورية تتسجم مع كل الانظمة التي تضفي على نفسها صفة الديمقراطية، التي يمكن الاعتماد عليها في اختيار الحكام وممثلي الشعب في الهيئات العامة، والنيابية، فالممارسة الانتخابية تعد بمثابة قاعدة اساسية لقيام وبناء مجتمعات حرة وديمقراطية (مهدي، وعبود، ٢٠٢٠م، ص٣٣٥).

### تاسعاً: الصدق والثبات:

#### ١. الصدق الظاهري: (Face Validity):

تم عرض استمارة الاستبانة دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية على (٥) محكمين<sup>(\*)</sup> في تخصص الإعلام والعلوم السياسية لإبداء آرائهم حول ملائمة استمارة الاستبانة لأهداف البحث، حيث تم التعديل والحذف والإضافة وفقاً لآرائهم حتى أصبحت استمارة الاستبانة في صورتها النهائية، وحظيت الاستمارة بموافقة الخبراء بنسبة (٨٠٪) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية أسئلة استمارة الاستبانة.

#### ٢- الثبات: (Reliability) :-

- (\*) ١. أ.د. سعد سلمان  
٢. أ.د. حسين علي نور  
٣. ليث بدر يوسف  
٤. أ.م.د. صباح عواد محمد  
٥. أ.م.د. عبد العزيز عليوي

## دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

لإيجاد الثبات استخدم الباحث معادلة كيودريكارديسون وتستخدم هذه المعادلة عندما تكون الإجابة على المقياس متدرجة، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة كيودريكارديسون ، فكان معامل الثبات (٠.٩٦) وهو مؤشر على أن معامل الثبات جيد عن طريق المعادلة الآتية (الكبيسي، ٢٠١٠م، ص٩٥):  
ب×(ع) - (ب-م)

ح: (ع) × ٢ (ب-١)

ب= عدد فقرات المقياس .

ع= تباين درجات المقياس .

م= تباين درجات المقياس .

### المبحث الثاني/ الصحافة الالكترونية وتشكيل الوعي السياسي والانتخابات

#### مفهوم الصحافة الإلكترونية:

تعددت المفاهيم والتعاريف الخاصة بالصحافة الالكترونية نظرا لحداتها المتصلة مع ظهور الشبكة الرقمية ويمكن ذكر مجموعة منها من اجل التعرف عليها، ومنها:  
تشير الصحافة الالكترونية إلى ممارسة إنتاج ونشر المحتوى الإخباري عن طريق المنصات الرقمية، بما في ذلك مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول، وهي تتضمن عناصر متعددة الوسائط مثل مقاطع الفيديو والرسومات التفاعلية والتحديثات الحية، مما يجعل الأخبار أكثر إلحاحًا وتفاعلية ويمكن الوصول إليها على نطاق واسع مقارنة بالتنسيقات التقليدية، تشير الصحافة الالكترونية إلى ممارسة إنتاج ونشر المحتوى الإخباري عن طريق المنصات الرقمية، بما في ذلك مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول، وهي تتضمن عناصر متعددة الوسائط مثل مقاطع الفيديو والرسومات التفاعلية والتحديثات الحية، مما يجعل الأخبار أكثر إلحاحًا وتفاعلية ويمكن الوصول إليها على نطاق واسع مقارنة بالتنسيقات التقليدية،

## دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

ويؤكد هذا الشكل الحديث من الصحافة على التحديثات في الوقت الفعلي، وتفاعل الجمهور، والاستفادة من الأدوات الرقمية لرواية القصص والمشاركة. (Smith, 2023, c.e, p. 123)

ويعرف الدكتور عبد الرزاق الدليمي الصحافة الالكترونية بأنها جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للإنترنت وبنها عبر الأقمار الصناعية وكبلات الإتصال، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الإنترنت اذ تقوم ببث رسائل الكترونية الى جمهور غير محدد جغرافياً، لتقدم لهم الاخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والاحداث الجارية بأنية وبسرعة نقل وتفاعلية وسرعة استرجاع وارشيف الكتروني يمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقاً، وتخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لا محدودة من الصفحات ناهيك على انها وسيلة متعددة الوسائط استطاعت تقديم خدمات اذاعية وتلفزيونية وصولاً للبث الفضائي الحي. (الدليمي. ٢٠١١م. ص ١١)

واوضح الدكتور احمد بسيوني مفهوم الصحافة الالكترونية بأنها نوع جديد من الصحافة يختلف بدرجة كبيرة عن الصحافة التقليدية المتمثلة بالصحف والمجلات وكذلك الاذاعة والتلفزيون، ويقتصر اصداها على شبكة الإنترنت من دون وجود نسخة مقروءة من الورق المطبوع. (بسيوني. ٢٠١٨م. ص ٧٥)

ومما تقدم من تعريفات مهمة يرى الباحث ان الصحافة الإلكترونية تمثل نوعاً حديثاً من الإعلام يعتمد على الإنترنت كمنصة أساسية لنشر وتوزيع الأخبار والمعلومات، وتمتاز هذه الصحافة بقدرتها على الوصول الفوري للجمهور وتقديم المحتوى بطرق تفاعلية، وهي جامعة بين تقنيات الصحافة التقليدية مثل الكتابة والتقارير وبين الأدوات الحديثة مثل الفيديوهات والبث الحي والرسوم المتحركة، وهذا يتيح تحديث المحتوى بشكل مستمر ويضمن وصول الأخبار والمعلومات إلى الجمهور في الوقت الحقيقي بفضل طبيعتها التفاعلية، مما يعزز من حرية التعبير والديمقراطية الإعلامية ويضمن تنوعاً في الآراء والأفكار.

### انواع الصحافة الالكترونية

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

تعددت تصنيفات الصحف الإلكترونية إلى أنواع ومستويات عدة وهي (العقباوي).  
٢٠١٠م. ص ٨٧-٨٨):

**التصنيف الاول:** الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه وتنقسم الى:  
١- **الصحف الإلكترونية الكاملة:** وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم  
الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم)، ويتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يلي:  
- تقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير  
وأحاديث وصور ... الخ.

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها  
الطبيعة الخاصة لشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext مثل خدمات  
البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الإنترنت كلها وخدمات الربط بالمواقع الأخرى  
وخدمات الرد الفوري والوصول الى الأرشيف ... وغيرها.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية والمصورة.

### ٢ - النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

ويقصد بها مواقع الصحف الورقية على الإنترنت والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو  
بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل  
خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى.

### خصائص الصحافة الإلكترونية:

١. **السرعة والفورية:** تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة نقل الأخبار وتحديثها بشكل  
فوري، مما يتيح للجمهور الاطلاع على الأحداث في الوقت الحقيقي. (امين. ٢٠١٥م.  
ص ٩١)

٢. **التفاعل والتواصل:** تتيح الصحافة الإلكترونية للجمهور التفاعل مع المحتوى عن  
طريق التعليقات والمشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز من تفاعل القراء  
مع الأحداث والمقالات. (Foust.2005 c.e.p60)

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

٣. **التوفر والوصول:** يمكن الوصول إلى محتوى الصحافة الإلكترونية في أي وقت ومن أي مكان عبر الإنترنت، مما يسهل على الجمهور متابعة الأخبار من دون قيود زمنية أو جغرافية. (بخيت ، ٢٠١١م ، ص٤١)

٤. **التكامل المتعدد الوسائط:** تعتمد الصحافة الإلكترونية على دمج النصوص مع الصور، الفيديوهات، والرسوم البيانية، مما يجعل المحتوى أكثر جاذبية وتفاعلاً. (شبيب.٢٠٠٨م.ص٤٥)

٥. **الحفاظ على الأرشيف:** تتيح الصحافة الإلكترونية للجمهور الوصول إلى الأرشيف والبحث في المقالات القديمة بسهولة، مما يوفر قاعدة بيانات غنية للمعلومات التاريخية. (مخلف.٢٠١٦م.ص٧٣٦)

٦. **التنوع والشمولية:** تقدم الصحافة الإلكترونية مجموعة واسعة من المواضيع والتقارير التي تغطي جوانب مختلفة من الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية. (رمزي.٢٠١٢م.ص١٦)

٧. **التخصيص والشخصنة:** يمكن للصحافة الإلكترونية تقديم محتوى مخصص بناءً على اهتمامات القارئ، مما يزيد من احتمالية قراءة المقالات والتفاعل معها. (الفیصل. ٢٠٠٦م. ص١١٦)

### مفهوم الوعي السياسي:

مفهوم الوعي السياسي مفهوم واسع ليس له حدود معينة، لأنه يعد بمثابة رؤية عامة وشاملة للأحداث السياسية كافة التي يمكن أن يشهدها مجتمع ما، وبناءً على ذلك عرفه الكثير من الباحثين حسب رؤيتهم ...

يعرّف محمد عابد الجابري في كتابه "مدارات إسلامية" الوعي السياسي بأنه يتطلب عقلانية تعتمد على التفكير النقدي والتحليل العميق للفلسفة السياسية، ويمكن أن يسهم في تعزيز التنمية الديمقراطية والمشاركة الفعّالة في الحياة السياسية، كما يشير إلى ضرورة وجود مجال سياسي يسمح بتبادل الأفكار والنقاشات العامة كشرط أساسي لاكتساب هذا الوعي لدى الجميع. (الجابري، ٢٠١١م، ص ١٠٢)

## دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

اما فؤاد زكريا فيؤكد أن الوعي السياسي يتضمن مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تساعد الأفراد على فهم مكانهم وتعاملهم داخل النظام السياسي الشامل، مشيراً الى أهمية التفاعل بين الأفراد والسلطة وكيف يمكن لهذا التفاعل أن يؤدي إلى تغييرات جذرية في الخلفية السياسية والاجتماعية عندما يكون هناك وعي جماعي بالحقوق والواجبات المدنية والسياسية. (زكريا. ٢٠٠٨م. ص ٥٦)

و يشير سمير أمين إلى أن الوعي السياسي يتشكل نتيجة للتفاعل بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها الأفراد والمجتمعات، ويعد أمين هذا النوع من الوعي ضروري لفهم الصراعات الدولية والمنظمات الكبرى والعمل بشكل مؤثر محلياً وعالمياً، كما يبرز دور الاتجاهات الاجتماعية في تعزيز مستوى الوعي السياسي والدعوة الشعبية في تكوين النزعة الشعبية. (أمين. ٢٠١٢م. ص ٣٤)

بينما ذكرت ليلي أبو زيد ان الوعي السياسي يعكس قدرة الأفراد، وخاصة النساء، على فهم وتحليل الأوضاع السياسية والاجتماعية بشكل مباشر أو غير مباشر، مشددة على أهمية تعزيز دور المرأة في هذا المجال، مما يمكنها من تقوية وعيها السياسي والمساهمة بفعالية في الحياة العامة وصنع التعددية الاجتماعية والسياسية (أبو زيد، ٢٠١٥م، ص ٩٠).

وعلى ضوء المعطيات السابقة يرى الباحث ان الوعي السياسي يمكن تعريفه على انه مجموعة الأفكار والمعلومات التي يمتلكها الفرد، والتي تتعلق بمجتمعه أو بالمجتمع الخارجي، وتدور حول الموضوعات السياسية المختلفة، تُكتسب هذه المعلومات والمعارف عن طريق الثقافة السياسية التي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة وكذلك عن طريق التنشئة الاسرية.

### اهمية الوعي السياسي.

إن قيمة الوعي السياسي وأهميته تكمن في أهدافه وغاياته، فهو إما أن يكون إيجابياً، يعمل على رفعة الوطن وتقدمه من خلال تنمية وعي المواطنين والانطلاق نحو آفاق المستقبل بلا خوف، وإما أن يكون سلبياً، ينقص من قدر ومكانة الوطن عن طريق تزييف

## دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

وعي المواطنين، وبدون هذا الوعي تتأثر قيم الولاء والانتماء. (الدجج، ٢٠١٥م، ص ٣٢٣)

بالمقابل اشار امام القطان إلى أن أهمية الوعي السياسي تكمن في كونه المدخل الرئيسي للتعامل مع العصر، بالاعتماد على قاعدة متينة للانطلاق نحو المستقبل بلا خوف. تتضح أهمية الوعي السياسي عن طريق النقاط التالية (القطان، ٢٠٠٩م، ص ١٥٢):

١. الوعي السياسي يدفع إلى متابعة الأحداث السياسية الجارية بفهم وإدراك صحيح عبر الصحف والإذاعات المحلية والأجنبية.
٢. الوعي السياسي يحمي المواطنين من الحزبية والتكتلات المذهبية والطائفية.
٣. الوعي السياسي يحفظ حقوق العمال من استغلال أصحاب العمل.
٤. الوعي السياسي يمكننا من التعرف على جذور القضية الفلسطينية منذ صدور تصريح بلفور عام ١٩١٧م.
٥. الوعي السياسي يكشف لنا اعداء الغرب وبعض العملاء من العرب والرجعيين الذين ينفذون سياسة الصهاينة والمستعمرين.
٦. الوعي السياسي ضرورة لخلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في البناء والتقدم.
٧. الوعي السياسي يمكننا من توفير احتياجات بلادنا من الخبرات في قطاعات الزراعة والصناعة والتعليم والصحة وغيرها.

### المبحث الثالث/ نتائج الدراسة الميدانية:

#### المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين :

##### ١-الجنس:

#### جدول (١) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
الأولى	٥٦.٥%	٢٢٦	ذكور
الثانية	٤٣.٥%	١٧٤	إناث

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء  
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-
---------	-----	------	---

كشفت بيانات الجدول أعلاه ان فئة (الذكور) كانت اعلى نسبة من فئة (الإناث) المشاركين في هذا الاستبيان من عينة البحث بفارق نسبي بين الفئتين مقداره ١٣% اذ حلت فئة الذكور بالمرتبة الأولى بواقع (٢٢٦) تكرارا وبنسبة (٥٦.٥%) تليها بالمرتبة الثانية فئة الإناث بواقع (١٧٤) تكرارا وبنسبة (٤٣.٥%) ، ويعود سبب هذا التباين النسبي بين الفئتين الى ان الباحث اعتمد التوزيع العشوائي لاستمارات الاستبيان دون تدخل منه لتحقيق نتائج موضوعية بعيدة عن الانحياز.

٢-العمر:

جدول (٢) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً لعمر المبحوثين.

ت	العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	من ٢٩-٣٩ سنة	١٢٥	%٣١.٢٥	الأولى
٢	من ٤٠-٥٠ سنة	١٠٢	%٢٥.٥	الثانية
٣	من ١٨-٢٨ سنة	٨٨	%٢٢	الثالثة
٤	من ٥٠-٦٠ سنة	٥٥	%١٣.٧٥	الرابعة
٥	٦١ سنة فأكثر	٣٠	%٧.٥	الخامسة
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-

أظهرت نتائج جدول (٢) أن الفئة العمرية من (٢٩-٣٩ سنة) حلت بالمرتبة الأولى بعد أن سجلت (١٢٥) تكرارا ونسبة بلغت (%٣١.٢٥)، بينما حلت فئة من (٤٠-٥٠ سنة) سنة في المرتبة الثانية بواقع (١٠٢) تكرارا ونسبة (%٢٥.٥)، في حين حلت فئة من (١٨-٢٨ سنة) في المرتبة الثالثة بعد أن سجلت (٨٨) تكرارا ونسبة (%٢٢)، أما فئة من (٥٠-٦٠ سنة) فقد حلت في المرتبة الرابعة وسجلت (٥٥) تكراراً ونسبة بلغت (%١٣.٧٥)، لتأتي فئة من (٦١ سنة فأكثر) في المرتبة الأخيرة بعد أن سجلت (٣٠) تكراراً ومسبة بلغت (%٧.٥).

3- التحصيل الدراسي:

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء  
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

جدول (٣) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً للتحصيل الدراسي.

ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	بكالوريوس	١٣٤	٣٣.٥%	الأولى
٢	إعدادية	٧٢	١٨%	الثانية
٣	دبلوم	٦٤	١٦%	الثالثة
٤	متوسطة	٥٨	١٤.٥%	الرابعة
٥	ماجستير	٣٢	٨%	الخامسة
٦	ابتدائية	٢٢	٥.٥%	السادسة
٧	دكتوراه	١٨	٤.٥%	السابعة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	-

بينت لنا نتائج جدول (٣) أن أفراد العينة الذين يحملون تحصيل (بكالوريوس) احتلوا المرتبة الأولى بواقع (١٣٤) تكراراً ونسبة بلغت (٣٣.٥%)، تلاها تحصيل (اعدادية) في المرتبة الثانية بواقع (٧٢) ونسبة (١٨%)، بينما حل تحصيل (دبلوم) في المرتبة الثالثة بعد أن سجل (٦٤) تكراراً ونسبة بلغت (١٦%)، في حين جاء تحصيل (متوسطة) في المرتبة الرابعة بعد أن سجل (٥٨) تكراراً ونسبة بلغت (١٤.٥%)، أما تحصيل (ماجستير) فقد حل في المرتبة الخامسة وسجل (٣٢) تكراراً ونسبة بلغت (٨%)، تلاها تحصيل (ابتدائية) في المرتبة السادسة بعد أن سجل (٢٢) تكراراً ونسبة (٥.٥%)، ليأتي تحصيل (دكتوراه) في المرتبة الأخيرة بواقع (١٨) تكراراً ونسبة بلغت (٤.٥%).

المحور الثاني: أسئلة الاستبانة:

٤- هل أنت من متابعي الصحافة الالكترونية العراقية؟

جدول (٤) يوضح مدى متابعة المبحوثين للصحافة الالكترونية العراقية.

هل أنت من متابعي الصحافة الالكترونية العراقية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٠٠	١٠٠%
لا	-	-

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء  
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

المجموع	٤٠٠	%100
---------	-----	------

يتضح من جدول (٤) أن جميع المبحوثين يتابعون الصحافة الإلكترونية وبنسبة (١٠٠٪). وتشير هذه النتيجة أن العديد من الأفراد يلجأون إلى الصحافة الإلكترونية كمصدر رئيسي للمعلومات المتعلقة بالسياسة والانتخابات، بما في ذلك الانتخابات البرلمانية، ويعود ذلك إلى عدة عوامل، منها سرعة وصول المعلومات، وتنوع المصادر، والقدرة على متابعة الأخبار من أي مكان وفي أي وقت، كما ان الصحافة الإلكترونية تسهم في تشكيل وعي المبحوثين السياسي من خلال تقديم تحليلات معمقة، وآراء متنوعة، وتغطية شاملة للأحداث، علاوة على ذلك تتيح لهم التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات والمشاركة، مما يعزز من فهمهم للقضايا المطروحة ويزيد من وعيهم حول الخيارات المتاحة أمامهم في الانتخابات.

٥- ما مدى اعتمادك على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديك ؟

جدول (٥) يوضح مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم.

ت	الاستجابات	التردد	النسبة المئوية	الدرجة الحرة	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	أعتمد بدرجة كبيرة	٢٠٨	%٥٢	١	٢	٦٧.٥٨	٠.٠٥
٢	أعتمد بدرجة متوسطة	١١٤	%٢٨.٥	٢			
٣	أعتمد إلى حد ما	٧٨	%١٩.٥	٣			
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-			

كشفت بيانات جدول (٥) أن (٥٢٪) من أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة كبيرة على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم، بينما أشار (٢٨.٥٪) من أفراد عينة الدراسة أنهم يعتمدون بدرجة متوسطة على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم، بالمقابل أشار (١٩.٥٪) أفراد عينة الدراسة أنهم يعتمدون إلى حد ما على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم.

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية لتنمية معارفهم السياسية حيث بلغت قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة (٦٧,٥٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة أعمد بدرجة متوسطة. أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين في مدى اعتمادهم على الصحف الإلكترونية لتنمية معارفهم السياسية. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية لتطوير الوعي السياسي هو ظاهرة تزايد بشكل ملحوظ في العصر الرقمي، إذ أن الصحف الإلكترونية تقدم معلومات فورية ومباشرة حول القضايا السياسية، مما يساعد المبحوثين على متابعة الأحداث الجارية وفهم السياقات السياسية المختلفة، وتوضح أهمية الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي عن طريق سهولة الوصول إلى المعلومات بحيث يمكن للناس الاطلاع على الأخبار السياسية من أي مكان وفي أي وقت، مما يسهل عليهم البقاء على اطلاع، كما ان الصحف الإلكترونية تقدم مجموعة واسعة من الآراء والتحليلات، مما يساعد القارئ على تشكيل وجهة نظر شاملة حول القضايا السياسية.

٦- ما مستوى ثقتك بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية؟

جدول (٦) يوضح مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة كا <sup>2</sup>		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	أثق بدرجة عالية	٢٥٨	%٦٤.٥	١	٢٠٠.٠٦	٥.٩٩	٠.٠٥
٢	أثق بدرجة متوسطة	١١	%٢٨	٢			
٣	أثق بدرجة قليلة	٣٠	%٧.٥	٣			
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-			

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

كشفت بيانات جدول (٦) أن (٦٤.٥%) من أفراد عينة الدراسة يتقنون بدرجة عالية بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية، بينما أشار (٢٨%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يتقنون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية، بالمقابل أشار (٧.٥%) أفراد عينة الدراسة أنهم يتقنون بدرجة قليلة بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (٢٠٠,٠٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة أثق بدرجة عالية. أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين في مستوى ثقتهم بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن المبحوثين يميلون إلى اعتبار الصحف الإلكترونية مصدراً موثقاً للمعلومات السياسية، وهذا يمكن أن يُعزى إلى عدة عوامل، منها سرعة تحديث الأخبار، سهولة الوصول إلى المعلومات، وتنوع الآراء ووجهات النظر التي تُقدّمها هذه المنصات.

### ٧- هل ساهمت الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية؟

جدول (٧) يوضح رؤية المبحوثين عن مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	قيمة كا ٢		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
١	نعم	٣٠٠	٧٥%	١	١٧٥.٢٨	٥.٩٩	٢	٠.٠٥
٢	احياناً	٧٢	١٨%	٢				
٣	لا	٢٨	٧%	٣				
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	-				

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

كشفت بيانات جدول (٧) أن (٧٥٪) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الصحافة الإلكترونية العراقية ساهمت في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية، بينما أشار (١٨٪) من أفراد عينة الدراسة أنهم يرون أن الصحافة الإلكترونية العراقية تساهم أحياناً في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية، بالمقابل أشار (٧٪) أفراد عينة الدراسة أن الصحافة الإلكترونية العراقية لم تسهم في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية. وبإجراء اختبار Tests Chi-Square تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في رؤية الباحثين عن مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية حيث بلغت قيمة كاي ٢١ المحسوبة (١٧٥,٢٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة نعم. أي أن هناك اختلافات واضحة بين الباحثين في رؤيتهم عن مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية وتؤشر لنا هذه النتيجة أن الكثير من جمهور مدينة بغداد يرون أن الصحافة الإلكترونية تؤدي دوراً مهماً في توضيح وشرح الكثير من المفاهيم السياسية، وهذه الصحافة تمنح المواطنين فرصة الوصول إلى معلومات متنوعة ومنصات لنقاش القضايا المهمة، مما يزيد من وعيهم ومعرفتهم بالسياسات والأحداث الجارية، بالإضافة إلى ذلك، تقدم الصحافة الإلكترونية مساحة أكبر للتعبير عن الآراء وطرح الأسئلة، مما يسهل فهم القضايا السياسية المعقدة ويساعد في إزالة الغموض الذي قد يحيط ببعض المفاهيم، ومع وجود وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الصحافة أكثر قدرة على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور، مما يعزز النقاش العام ويزيد من المشاركة السياسية.

٨- هل تعتقد بأن اعتمادك على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائك وتوجهاتك السياسية؟

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء  
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

جدول (٨) يوضح رؤية المبحوثين عن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	نعم	٢٣٤	٥٨,٥٨%	١	٢	٦,٠٠٣	٥,٩٩	٠,٠٥
٢	احياناً	١١٣	٢٨,٢٥%	٢				
٣	لا	٥٣	١٣,٢٥%	٣				
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	-				

كشفت بيانات جدول (٨) أن (٥٨,٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية اثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، بينما أشار (٢٨,٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية اثر احياناً على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، بالمقابل أشار (١٣,٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية لم يؤثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية.

وبإجراء اختبار Tests Chi-Square تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في رؤية المبحوثين عن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (٦,٠٠٣)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة لا. أي أن هناك اختلافات نسبية بسيطة بين المبحوثين في رؤيتهم عن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن هناك فروق بسيطة يمكن أن تظهر في إجابات

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

المبجوثين حول تأثير الصحافة الإلكترونية على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، يمكن أن تتعلق هذه الفروق بعوامل متعددة، منها: السن، قد يكون للشباب رأي مختلف عن كبار السن في اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات السياسية، كما أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية الأعلى قد يكون لديهم قدرة أكبر على تحليل المعلومات وتمييز الأخبار الحقيقية من الزائفة، علاوة على ذلك قد يؤثر المكان الذي يعيش فيه المبجوثين على توافر الأخبار الإلكترونية وتنوعها، بالإضافة إلى ذلك الأشخاص الذين لديهم ميول سياسية معينة قد يميلون إلى استهلاك محتوى إعلامي يتماشى مع آرائهم، مما يؤثر في آرائهم وتوجهاتهم.

٩- ما مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي؟  
جدول (٩) يوضح مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي.

ت	الاستجابات	التردد	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	اعتمد بدرجة كبيرة	١٨١	٤٥.٢٥%	٢	٧١.٧٦	٥.٩٩	٠.٠٥
٢	اعتمد بدرجة متوسطة	١٦٥	٤١.٢٥%				
٣	اعتمد بدرجة ضعيفة	٥٤	١٣.٥%				
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%				

كشفت بيانات جدول (٩) أن (٤٥.٢٥%) من أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة كبيرة على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي، بينما أشار (٤١.٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يعتمدون بدرجة متوسطة على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي، بالمقابل أشار (١٣.٥%) أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة ضعيفة على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي.

وبإجراء اختبار Tests Chi-Square تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (٧١,٧٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) وهي دالة

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة اعتمد بدرجة كبيرة. أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين مدى اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن الصحافة الإلكترونية تعتبر واحدة من أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث، وخاصة عندما يتعلق الأمر بتنمية الوعي السياسي، ويعزى ذلك إلى الوصول السهل حيث يمكن للناس الوصول إلى الأخبار والمعلومات بسرعة وسهولة عبر الإنترنت من أي مكان في العالم، كما أن الصحافة الإلكترونية توفر مجموعة واسعة من وجهات النظر والتغطيات من مصادر متعددة، مما يساعد الأفراد على تشكيل آراء مستنيرة، بالإضافة إلى ذلك تسمح وسائل الإعلام الاجتماعية والمنصات الإلكترونية بالتفاعل الفوري مع المحتوى، مما يتيح للناس التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات السياسية.

### الاستنتاجات:

- ١- بينت نتائج الدراسة أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية لتطوير الوعي السياسي هو ظاهرة تتزايد بشكل ملحوظ في العصر الرقمي، إذ أن الصحف الإلكترونية تقدم معلومات فورية ومباشرة حول القضايا السياسية، مما يساعد المبحوثين على متابعة الأحداث الجارية وفهم السياقات السياسية المختلفة، وتتضح أهمية الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي عن طريق سهولة الوصول إلى المعلومات بحيث يمكن للناس الاطلاع على الأخبار السياسية من أي مكان وفي أي وقت.
- ٢- كشفت نتائج الدراسة أن المبحوثين يميلون إلى اعتبار الصحف الإلكترونية مصدراً موثوقاً للمعلومات السياسية، وهذا يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل، منها سرعة تحديث الأخبار، سهولة الوصول إلى المعلومات، وتنوع الآراء ووجهات النظر التي تُقدّمها هذه المنصات.
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة أن الكثير من جمهور مدينة بغداد يرون أن الصحافة الإلكترونية تؤدي دوراً مهماً في توضيح وشرح الكثير من المفاهيم السياسية، وهذه

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

الصحافة تمنح المواطنين فرصة الوصول إلى معلومات متنوعة ومنصات لنقاش القضايا المهمة، مما يزيد من وعيهم ومعرفتهم بالسياسات والأحداث الجارية.

٤- بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق بسيطة يمكن أن تظهر في إجابات المبحوثين حول تأثير الصحافة الإلكترونية على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، يمكن أن تتعلق هذه الفروق بعوامل متعددة، منها: السن، قد يكون للشباب رأي مختلف عن كبار السن في اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات السياسية، كما أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية الأعلى قد يكون لديهم قدرة أكبر على تحليل المعلومات وتمييز الأخبار الحقيقية من الزائفة.

٥- كشفت نتائج الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تعد واحدة من أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث، وخاصة عندما يتعلق الأمر بتنمية الوعي السياسي، ويعزى ذلك إلى الوصول السهل حيث يمكن للناس الوصول إلى الأخبار والمعلومات بسرعة وسهولة عبر الإنترنت من أي مكان في العالم، كما أن الصحافة الإلكترونية توفر مجموعة واسعة من وجهات النظر والتغطيات من مصادر متعددة، مما يساعد الأفراد على تشكيل آراء مستنيرة.

### التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة ترويج الصحف الإلكترونية للتعليم الإعلامي وتعليم الجمهور كيفية تحليل الأخبار بشكل نقدي، مع التركيز على التحقق من المعلومات والتمييز بين الأخبار الحقيقية والشائعات.

٢- اعتماد الصحافة الإلكترونية على توفير تغطية شاملة لجميع جوانب الانتخابات، بما في ذلك البرامج الانتخابية للمرشحين، والمناقشات السياسية، وأهمية التصويت، للوصول إلى جمهور واسع.

٣- ضرورة تبنى وسائل الإعلام الإلكترونية لسياسات صارمة للتحقق من الأخبار، لضمان تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور، خاصة في فترات الانتخابات.

## دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

- ٤- استثمار الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات والمقالات المدعومة بالرسوم البيانية والإنفوجرافيك لجذب جمهور أكبر وتعزيز الفهم المعقد للمواضيع السياسية.
- ٥- ضرورة عقد بروتوكولات تعاون مع منظمات المجتمع المدني لتعزيز الحملات التوعوية حول أهمية المشاركة السياسية ومراقبة الانتخابات.

### المصادر:

- ١- أبو زيد، ل. (٢٠١٥). المرأة والسياسة: تجارب عربية. لندن: دارسكي للنشر والتوزيع.
- ٢- أمين، ر. (٢٠٠٧). الصحافة الإلكترونية. مصر: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ٣- أمين، ر. (٢٠١٥). الإعلام الجديد (ط. ١). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ٤- أمين، س. (٢٠١٢). التحليل الماركسي للعالم المعاصر. بيروت: دار الزائدة للطباعة والنشر.
- ٥- إبراهيم، إ. (٢٠٠٩). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٦- البسيوني، أ. (٢٠١٨). الإعلام الرقمي الجديد. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- ٧- الجابري، م. (٢٠١١). مدارات إسلامية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٨- الرحباني، ع. ش. ج. (٢٠٠٩). استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- ٩- الرمزي، ج. (٢٠١٢). الصحافة الإلكترونية وأثرها على مقروئية الصحافة الورقية: الجزائر. \*مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٥\*(٩)، ١٦.
- ١٠- السراج، ش. ك.، و علي، م. ف. (٢٠٢١). وظيفة الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء القضايا السياسية المحلية. \*الباحث

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء  
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

الإعلام \_\_\_\_\_، ١٣\* (٥١)، ٦٣-٧٤.

<https://doi.org/10.33282/abaa.v13i51.738>

- ١١- السيد، ب. (٢٠١١). إعلام المستخدم: المفهوم والعوامل المؤثرة وواقعه في البيئة الإعلامية الإلكترونية العربية. \*مجلة الإذاعات العربية\*، (٣).
- ١٢- القطان، إ. (٢٠٠٩). الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين: دراسة عن دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ١٣- القطان، إ. (٢٠٠٩). دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي السياسي للطلاب. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا.
- ١٤- الكبيسي، و. م. (٢٠١٠). الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. بيروت: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- ١٥- النجار، و. (٢٠١٨). الصحافة الإلكترونية. دبي: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- ١٦- الفيصل، ع. أ. (٢٠٠٦). الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (ط. ١). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٧- العقبابوي، ب. (٢٠١٠). الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الإنترنت. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- ١٨- عبود، خ. ج.، و مهدي، م. ش. (٢٠٢٠). الانتخابات في العراق: الانتخابات البرلمانية ٢٠١٤، ٢٠١٨ نموذجاً. \*مجلة الآداب\*، كلية الآداب، جامعة بغداد، ملحق عدد ١٣٢.
- ١٩- عبيدات، م. ز. (٢٠١٦). دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد. \*المجلة العلمية لبحوث الصحافة\*، (٩)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ٢٠- علوان، ع. ع. (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي نحو المشاركة في انتخابات ٢٠٢١. \*مجلة نسق\*، ٣٣\* (٤).

